

## سمات اللغة ونظرية ابن خلدون.

في الأسبوع الخامس تعرفنا على ابن خلدون ومنهج ابن خلدون. من هو ابن خلدون؟ هو عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون أبو زيد. ولد في تونس عام 732 هجرياً / 1332 م. وتخرج من جامعة الزيتونة. حفظ ابن خلدون القرآن وهو صغير، تعلم علوم الدين واللغة، وكان يحب الشعر كثيراً.

تعريف اكتساب اللغة عند ابن خلدون، يرى أن اللغة ملقة طبيعية أي يعني ميزة أو صفة إنسانية ويكتسبها الإنسان بالتدرب فتبدو وكأنها طبيعة وفطرة. أنواع عمليات الاكتساب اللغوي، أولاً، الاكتساب من خلال الترعرع أو العيش في البيئة وسماع اللغة التي يتحدثونها. ثانياً، الاكتساب أو التعليم بواسطة الحفظ والمرن.

منهج ابن خلدون في تعليم اللغة هو التدرج في التعليم، مراعاة السن وعامل الاستعداد، عدم التطويل على الطلاب أو المتعلم، الانقال من المحسوس إلى المجرد وتقديم البسيط على المركب والمعقد، والاستعانة بكثرة التمارين.

اللغة بين الاكتساب والتعلم في آراء ابن خلدون،

- إذا كانت ملقة اللغة العربية موجودة فإنه يسمع كلام أهل جيله.
- يدرك أساليبهم في المخاطبة وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم.
- يستمع إلى استعمال المفردات في معانيها.
- يتلقنها أولاً ثم يسمع التراكيب بعدها ويتلقنها.
- يتجدد سمعهم في كل لحظة واستعمالهم للكلام إلى أن يصير ملقة وصفة راسخة.

اللغة العربية هي اللغة المشتركة في الجزيرة العربية وكانت قبل الإسلام تنقسم لعدة لهجات. ومن أحدى هذه اللهجات وهي لهجة قريش حيث كانت من أقوى اللهجات والتي أسهمت في تكوين اللغة العربية. هناك نواحي لغوية للغة العربية وهي:

1. **الخصائص الصوتية:** وهي أساس الكلام، والتي تساهم في وضوح الكلام والتعبير، وتميز العربية بأصوات معينة.
2. **الخصائص الصرفية:** مثل الاشتقاق، والنحت، والقياس والتعريب.
3. **الخصائص النحوية:** تستخدم للإفصاح والتوضيح، يتحكم بتغير علامة التشكيل في آخر الكلمة بسبب تغير العوامل الداخلية عليه.
4. **الخصائص المعجمية والدلالية:** وهي كلمات اللغة والمعاني الدلالية يقصد بها معاني الكلمات.

## اللغة العربية العالمية:

- وسيلة التواصل اليومي والاتصال والمعاملات.
- تستخدم في المعاملات الاجتماعية الخاصة في الأسواق والبيوت.
- تستعمل بالجملة القصيرة والكلمات الشائعة والتراكيب السهلة.
- لغة التخاطب غير الرسمي.

## اللغة العربية الفصحى:

- وسيلة التعبّد والتعلّم.
- لغة الأدب والثقافة فقط.
- لغة التواصل بين الشعوب.
- تستخدم في مجال التعليم والعمل تكون المراسلات.
- لغة التدريس.
- لغة القرآن.